ثالثاً: جزم الفعل المضارع

بـ«لا» وَ «لام» طالبـاً ضَعْ جَـزْمـا	في الفِـعل هكذا بـ«لَمْ و لمَّـا»
واجْـزِمْ بـ«إنْ، ومَنْ، ومـا، ومَـهْـمـا	أيٍّ، مَـتَى، أيّانَ، أين، إذْمَـا
وحـيـثُـمـا، أنَّى» وحَـرْفٌ «إذمـا»	كـ: (إنْ)، وباقي الأدوات أسْـمـا

جزم الفعل المضارع هو الحالة الثالثة من أحوال إعرابه، حيث سبق الحديث عن رفعه، ونصبه.

ويجزم الفعل المضارع في حالتين:

١- **إذا وقع جواباً لطلب ولم يقترن بالفاء، وقصد به الجزاء** نحو: (اجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام:١٥١]. وقوله صلى الله عليه وسلم: «احفظِ اللهَ يحفظْك»[(١)]. فإن اقترن جواب الطلب بالفاء كان منصوباً - كما سبق - نحو: (اجتهدْ فتنجَحَ)

٢- **إذا سبق بأداة جازمة. وأدوات الجزم نوعان :**

(أ) مايجزم فعلاً واحداً

وهو أربعة أحرف هي:

«لا الناهية، لام الأمر، لَمْ، لمَّا».

١- **«لا» الناهية:** نحو (لاتؤخرْ عمل اليوم إلى غدٍ).

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

---

(١) سنن الترمذي رقم (٢٥١٦)، وفي مسند الإمام أحمد رقم(٢٦٦٤).

٢- **لام الأمر:** وتكون محركة بالكسرة إذا لم تسبق بالواو، أو الفاء، أو ثُمّ نحو: (لِيَقُمْ زيد)، وتكون ساكنة إذا سبقت بالواو أو الفاء، أو ثُمَّ نحو: (فَلْيُمسِكْ كُلٌّ ورقة الأسئلة وَلْيقرأها ثمَّ لْيبدأ بالإجابة).

وقد وردت بالكسر والسكون في قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧].

٣/٤- **(لَمْ)، (لمّا):** وهما حرفا نفي وجزم وقلب، والمقصود بالقلب: قلب معنى المضارع إلى المضي نحو: (لم يقم عمرو).

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [سورة الأخلاص].

ونحو: (حضر علي ولمّا يحضرْ محمد) ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

والفرق في النفي بـ«لم» و«لما» أن النفي بـ(لم) يجوز انقطاعه عن زمن التكلم، بخلاف «لمّا» فإن النفي بها مستمر إلى زمن التكلم، ولذا يقال: (لم يقم محمد ثم قام)، ولا يصح أن يقال: (لما يقم محمد ثم قام).

(ب) مايجزم فعلين

الأدوات التي تجزم فعلين تُسمَّى أيضًا **(أدوات الشرط الجازمة)**، وهي قسمان:

(أ) **«إن، وإذما»:** وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب:

فمثال (إن): (إن تجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧][1].

ومثال (إذما): (إذما تُقَصِّرْ في الواجبِ تَنْدَمْ).

(ب) **«مَنْ، ما، مهما، أيّ، متى، أيَّانَ، أَيْنَما، حيثُما، أَنَّى»**

وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب:

(١) فمثال «مَنْ»: (من يفعلِ الخيرَ يجدْ ثوابه)، ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣][2].

(٢) ومثال «ما»: (ماتزرعْ تحصدْ) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(٣) ومثال «مهما»: (مهما تُخْفِ من خُلُقٍ يُعْلَمْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

(٤) ومثال «أيّ»: (أيَّ يومٍ تزرْني أكرمْك)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

---

(١) **الشاهد**: في الآية: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ﴾ حيث وردت (إن) حرف شرط جازم لفعلين: الأول (تنصروا) وهو فعل الشرط، والثاني (ينصركم) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **الشاهد**: في الآية: (من يعمل يجز) حيث وردت (من) اسم شرط جازم لفعلين: الأول (يعمل) فعل الشرط، والثاني (يجز) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٥) ومثال «متى»: (متى تستغفرِ اللهَ تجدْه غفوراً رحيماً)

ومنه قول الشاعر:

مـتى تَأتِهِ تَعْـشُـو إلى ضـوءِ نارِهِ تَجِدْ خيـرَ نارٍ عندَها خَيْـرُ مُوقِدِ[1]

(٦) ومثال: «أيّانَ»: (أيان تستقمْ تجد خيراً)، ومنه قول الشاعر:

أيانَ نُؤمِنْكَ تأمَنْ غَـيْـرَنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنّا لم تَزَلْ حَـذِراً[2]

---

(١) المعنى: (تعشو): من عشا يعشو إذا أتى ناراً وقت العشاء يرجو عندها القرى.

الإعراب: (متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (تأت): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (وهو فعل الشرط)، والفاعل ضمير: (أنت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تعشو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل (أنت)، وجملة (تعشو) في محل نصب حال من فاعل (تأته). (إلى ضوء): جار ومجرور متعلق بـ«تعشو» وهو مضاف. (ناره): (نار): مضاف إليه مجرور وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. (تجد): فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

الشاهد: «متى تأته تجد» حيث وردت (متى) اسم شرط جازم لفعلين الأول: فعل الشرط (تأت) والثاني: جوابه وجزاؤه (تجد).

(٢) (نؤمنك): نعطك الأمان، والمعنى: عندما نعطيك الأمان لا أحد يعتدي عليك وتكون آمناً، وإذا لم نعطك الأمان لا تزال خائفاً.

الإعراب: (أيان): اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.
(نؤمنك): نؤمن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.(تأمن): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». (غيرنا): (غير): مفعول به منصوب، وهو مضاف: «نا» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (لم تدرك): (لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، (تدرك): فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل «أنت». (الأمن): مفعول به منصوب.

الشاهد: «أيان نؤمنك» فإن «أيان» اسم جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (نؤمنك)، والثاني جوابه وجزاؤه (تأمن).

(٧) ومثال «أينما»: (أينما تنزلْ عندنا تجدْ أهلاً).

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء:٧٨][١].

(٨) ومثال «حيثما»: (حيثما تخلصْ لصديقك يخلصْ لك).

ومنه قول الشاعر:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ ـهُ نجاحًا في غابرِ الأزمانِ[٢]

(٩) ومثال: «أنّى»: (أنّى تجلسْ أجلسْ)، ومنه قول الشاعر:

خَلِيليَّ أنَّى تأتيانيَ تأتيا أخاً غيرَ ما يُرْضيكما لا يُحاولُ[٣]

---

(١) (أينما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.
والشاهد: في الآية: (أينما تكونوا يدرككم) فإن «أينما»: اسم شرط جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (تكونوا) والثانى: جوابه وجزاؤه (يدرككم).

(٢) **الإعراب:** (حيثما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تستقم): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). (يقدر): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون. (لك): جار ومجرور متعلق بالفعل «يقدر». (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة. (نجاحاً): مفعول به منصوب. =

= **الشاهد:** «حيثما تستقم يقدر» فإن «حيثما» وردت اسم شرط جازم فعلين، الأول: «تستقم» فعل الشرط، والثاني (يقدر) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٣) (خليليَّ): منادى مضاف بأداة نداء محذوفة والتقدير: (ياخليلي)، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أنّى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تأتياني): (تأتيا): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ألف الاثنين: ضمير متصل فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعول به. (تأتيا): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التأنيث: فاعل. (أخاً): مفعول به منصوب. (غير): مفعول به مقدم للفعل (يحاول) منصوب.
الشاهد: (أنى تأتياني تأتيا) حيث وردت (أنّى) اسم شرط جازم لفعلين الأول: فعل الشرط وهو (تأتياني)، والثانى: جوابه وجزاؤه وهو(تأتيا).

فعل الشرط وجوابه

فِـعْلَيْنِ يَقْـتَـضِـينَ: شـرْطٌ قُـدِّمـا	يَتْلو الجَـزَاءُ وَجَـواباً وُسِـمَـا
وَمَـاضِـيَـيْنِ، أو مُـضَـارِعَـيْنِ	تُـلْـفِـيـهِـمـا أو مُـتَـخَـالِـفَـيْنِ
وَاقْـرُنْ بِـ«فـا» حَـتْـمًـا جـواباً لَوْ جُـعِلْ	شـرطاً لـ«إنْ» أو غَـيْـرِها، لَمْ ينجـعِلْ

أشرنا في الأمثلة السابقة إلى أن أدوات الشرط الجازمة تقتضي فعلين:

- الأول منهما: يسمى «فعل الشرط» ولا يكون إلا فعلاً.
- والثاني يسمى: «جواب الشرط وجزاؤه» والأصل فيه أن يكون فعلاً نحو: (إن جاء زيد أكرمته).

ويجوز أن يجيء الجواب جملة اسمية نحو: (إن جاء زيد فله الفضل)، ولا يتقدم الجواب على الشرط، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

فِـعْلَينِ يَقْـتَـضِـينَ: شـرطٌ قُـدِّمـا يَتْلُو الجـزاءُ وَجـواباً وُسِـمـا[1]

أنواع فعل الشرط وجوابه:

إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع:

١- **أن يكونا مضارعين** - وهو الأصل - ؛ لظهور أثر العامل فيهما وهو الجزم نحو: (إن تجتهدْ تنجح)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤][2].

---

(١) الضمير في «يقتضين» وهو «نون الإناث» يعود إلى أدوات الشرط المذكورة في البيتين السابقين.

(٢) الشاهد: في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط (تبدو) والجواب (يحاسبكم) مضارعين.

٢- **أن يكونا ماضيين:** فيكونان في محل جزم نحو: (إن جاء زيد أكرمته)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧][١].

٣- **أن يكون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً** نحو: (إن عملت خيراً تجدْ جزاءه) ومنه قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥][٢].

٤- **أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً - وهو أقلها** - نحو: (من يستعن بالله أعانه)، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه »[٣]

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً صالحاً لأن يكون شرطاً، فإذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وَجَبَ اقترانه بالفاء لتكون رابطة بين الجواب والشرط، وذلك في المواضع[٤] التالية:

١- إذا كان الجواب جملة اسمية قوله تعالى:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

[الأنعام: ١٧].

٢- إذا كان الجواب جملة طلبية: كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

---

(١) **الشاهد**: في الآية الكريمة مجيء فعل الشرط (أحسنتم) وجوابه (أحسنتم) ماضيين.

(٢) **الشاهد**:في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط ماضياً (كان) والجواب مضارعاً (نوفّ).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الإيمان، الحديث ٣٥.

(٤) جمعت في قولهم:
اسمية طلبية وبجامد وبـ(ما) و (قد) وبـ(لن) وبالتنفيس

٣- إذا كان الجواب جملة فعلية منفية بـ(ما) كقوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢].

٤- أو منفية بـ(لن) كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

٥- إذا كان الجواب جملة فعلية مقرونة بـ(قد) كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

٦- أو جملة فعلية مقرونة:

- بالسين كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق: ٧].
- أو بـ(سوف) كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

٧- إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩، ٤٠].

وكقوله: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

والفِعْلُ منْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ	بـ(الفا) أوِ (الْواو) بتَثْليثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ اوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ «فا»	أوْ «واوٍ» انْ بالجُمْلَتينِ اكْتُنِفا

العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو:

(أ) إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرئ بالأوجه الثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

- بجزم (يغفر) عطفاً على الجواب (يحاسبكم).
- ورفعه على أن الفاء استئنافية.

- ونصبه بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء التي للسببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام.

ومثله قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ﴾ [الأعراف:١٨٦].

- برفع (يذرُ) على الاستئناف.
- وجزمه عطفاً على محل جملة الجواب (فلا هادي له).
- ونصبه بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (واو المعية) الواقعة في جواب الشرط المشبه للاستفهام.

(ب) وإذا وقع بين فعل الشرط والجواب فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه، وجزمه نحو: (إن تأتني فتحدثني أحدِّثْك).

- بجزم «تحدث» عطفاً على فعل الشرط (تأتِ).
- ونصبه بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام في عدم التحقق، ويمتنع الرفع؛ لامتناع الاستئناف قبل الجواب.

ومثال الجزم بعد الواو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٩٠].

فالفعل (يصبرْ) مجزوم عطفاً على فعل الشرط: (يتق).

ومثال النصب قول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ منّا ويخْضَعَ نُؤوِهِ ولا يَخْشَ ظُلماً -ما أقام- ولا هَضْمَا[1]

---

(١) **الإعراب**: (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (يقترب): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً: (هو). (منا) جار ومجرور متعلق بـ(يقترب). (ويخضع): الواو للمعية، (يخضع): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير (ليكن اقتراب وخضوع). (نؤوه): (نؤو): فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر =

وَالشَّـرْطُ يُغْنِي عَنْ جَـوابٍ قَـدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَـدْ يَأتِي إِنِ الْـمَـعْنَى فُـهِمْ

حذف الجواب أو الشرط:

(أ) الحذف جوازًا:

١- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك إذا دَلَّ عليه دليل كقولك: «إن جاء» في جواب من قال (أتكرم زيداً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ﴾ [الانعام: ٣٥].

ففي قوله: « إن استطعت» شرط حذف جوابه، والتقدير - والله أعلم - (فافعل).

٢- كما يجوز حذف فعل الشرط والاستغناء عنه بالجواب إذا دل عليه دليل[1] نحو: (زرني وإلا أعتبْ عليك). والتقدير: (وإلا تزرني أعتب عليك).

(ب) الحذف وجوبًا:

يجب حذف الجواب إذا كان الدال عليه ما تقدمه مما هو جواب في المعنى، نحو: أنت ظالم إن فعلت .. والتقدير: أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٩]. التقدير - والله أعلم - «إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا».

= تقديره(نحن). (ولا يخش): الواو: حرف عطف،(لا) نافية، (يخش): فعل مضارع معطوف على (نؤوه) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). (ظلماً): مفعول به منصوب، وجملة الشرط في محل رفع خبر.

الشاهد: «ويخضع» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الواو وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

(١) بشرط أن تكون الأداة (إنْ) مقرونة بـ(لا) النافية.

إعـراب أدوات الشـرط الجـازمة

مَرَّ بنا أن أدوات الشرط الجازمة قسمان:

١- **(إنْ)، (إذما)** : وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٢- **(مَنْ)، (مـا)، (مـهـمـا)، (مـتى)، (أيان)، (أنَّى)، (أينـمـا)، (حـيـثـمـا)، (أيّ)** وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب على التفصيل التالي:

(أ) «مَنْ»، «وما»، « ومهما» : أسماء مبنية على السكون وتعرب حسب موقعها في الكلام فهي:

١- في محل نصب مفعول به إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يستوفِ مفعوله نحو: (مَنْ تُجاوِرْ فأحْسِنْ إليه)، (وما تُحصِّلْ في الصغر ينفعْك في الكبر)، (ومهما تفعلْ تُسْأَلْ عنه).

٢- في محل رفع مبتدأ إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ استوفى مفعوله نحو: (ماتقرأه تستفدْ منه)، أو إذا وليها فعلٌ لازم نحو قوله تعالى:﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الانعام: ١٦٠].

(ب) «متى»، « أيّان »: اسما شرط مبنيان في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(جـ) « أنّى» و « أينما» و «حيثما»: أسماء شرط مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية.

(د) « أيّ» : وهي وحدها من أدوات الشرط تكون معربة، وتصلح لمعاني الأدوات السابقة جميعها بحسب ماتضاف إليه، وتعرب حسب موقعها في الكلام نحو:

(أيُّ كتاب تقرأْه تستفدْ منه)[1] بالرفع على الابتداء.

---

(١) (أيّ): اسم شرط يجزم فعلين مضارعين، وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و(أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه)، بالنصب على أنها مفعول به.

و(أيَّ يومٍ تزرْني فيه أكرمْك؛) بالنصب على الظرفية الزمانية.

و(أيَّ بلدٍ تسكنْ فيه أسكنْ) بالنصب على الظرفية المكانية.

و(بأيِّ الأسئلة تود الابتداء فابدأ): بالجر بحرف الجر.

وقد تزاد بعدها (ما) فتكون (أيَّما) نحو قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾[1] [القصص:٢٨].

وقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2]، [الإسراء: ١١٠].

---

(١) **الإعراب**: (أيما): أيَّ: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم لفعل الشرط (قضيت)، (ما): زائدة، و(أي): مضاف. (الأجلين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. (فلا): الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ). (عدوان): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (عليَّ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، وجملة (فلا عدوان عليَّ): فى محل جزم جواب الشرط.

(٢) **الإعراب**: (أيّا): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مفعول به ثان مقدم للفعل (تدعو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمفعول به الأول ضمير محذوف تقديره (تدعوه)؛وإنما نصب مفعولين لأنه بمعنى تسمُّوا. (ما): زائدة. (تدعو): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (فله): الفاء رابطة الجواب الشرط، (له): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (الأسماء): مبتدأ مؤخر مرفوع. (الحسنى): صفة لـ(الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

الأســـئلة

١- اذكر حالات إعراب الفعل المضارع، ومَثِّل لكل حالة.

٢- يُجزم الفعل المضارع في حالتين؛ اذكرهما مع التمثيل.

٣- عَدِّدْ الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، ومثّل لكل بمثال.

٤- فيم تشترك، (لم ولما)؟ وفيم تختلفان؟ مع التمثيل.

٥- عَدِّد الأدوات الجازمة لفعلين مبيناً الحروف منها والأسماء، وبم تسمى؟ مع التمثيل لكل منها.

٦- «إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع» اذكرها مع التمثيل.

٧- متى يقترن جواب الشرط بـ(الفاء)، أو (إذا)؟ اذكر مواضعه مع التمثيل لكل موضع.

٨- ماحكم الفعل المضارع المقرون بالفاء أو الواو، إذا وقع بعد الجزاء، أو بَيْن الشرط والجزاء؟ مع التمثيل والتوجيه لكل حكم.

٩- ماحكم حذف جواب الشرط؟ وضح ذلك مع التمثيل، ومتى يجوز حذف فعل الشرط؟ مثل لذلك.

١٠- قال ابن مالك:

فِـعْلَيْنِ يَقْـتَـضِـينَ: شَـرْطٌ قُـدِّمَـا يَتْلو الجـزاءُ وجـواباً وُسِـمَـا

اشرح البيت مبيناً ماتقتضيه أدوات الشرط الجازمة مع التمثيل.

تمـرينـــات

١- عَيِّن الفعل المضارع المجزوم، وعلامة جزمه - فيمايلي - مبيناً سبب الجزم.

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة:٦٨].

(ب) ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الإسراء:٣٣].

(جـ) ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات:١٤].

(د) ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧].

(هـ) ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٢- عين أداة الشرط الجازمة، وفعل الشرط، وجوابه، وأعرب ماتحته خط في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٣٠].

(ب) ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ ﴾ [الشورى: ٢٠].

(جـ) ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة:١٤٨].

(د) ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠].

٣ - عين جواب الشرط، وبين سبب اقترانه بالفاء في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ﴾[الإسراء:٩٧].

(ب) ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ﴾[الطلاق:٧].

(جـ) ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ﴾[فاطر:٤].

(د) ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ﴾[المائدة:٦٧].

(هـ) ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:١١٤].

(و) ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾[آل عمران:٢٨].

٤- بَيِّنْ الأوجه الجائزة في الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط، أو بين فعل الشرط وجوابه مع التوجيه لما تذكره فيما يلي:

(أ) من يعمل فيخلص في عمله يكسب ثقة عارفيه.

(ب) إن تقبل على الدرس تفهمه فتصبح موضع ثقة أستاذك.

(جـ) من يكثر مزاحُهُ تسقط هيبته ويحتقره الناس.

٥- بين - فيما يلي - ماحذف جوازاً أو وجوباً من فعل الشرط، أو جوابه، مع ذكر السبب، وقَدِّر المحذوف:

(أ) من يبدأك بالسلام فَرُدَّ عليه، ومن لا فبادره بالسلام.

(ب) أنت محسن إن تصدقت.

(ج) تقول: (إن دعوتني) لمن سألك: أتزورني؟

٦- مَثل لما يلي في جمل مفيدة:

(١) فعل مضارع مجزوم جواباً لطلب.

(٢) فعل مضارع مقرون بالفاء واقع في جواب الطلب، وأعربه.

(٣) فعل مضارع مقرون بالواو واقع بين فعل الشرط وجوابه، وأعربه.

(٤) جواب شرط لا يصلح أن يكون شرطاً.